

تاج العروس من جواهر القاموس

الرَّابِعَةُ : الهَيْفُ بِالْفَتْحِ وَهِيَ نَكْبَاءُ الْجَنُوبِ وَالذَّبُورِ حَارَّةٌ مَهْيَافٌ وَهِيَ نَيْحَةُ النَّكْبَاءِ مُصَغَّرًا ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تُدَاوِحُ بَيْنَ هَذِهِ النَّكَبِ كَمَا نَاوَحُوا بَيْنَ الْقُؤَمِ مِنَ الرِّيَّاحِ . وَقَدْ نَكَبَتِ الرِّيْحُ تَذْكُوبٌ بِالضَّمِّ ذُكُوبًا : مَالَتْ عَنْ مُهَابِهَا . وَدَبُورُ نَكَبٌ : نَكْبَاءٌ . وَفِي الصَّحاحِ النَّكْبَاءُ : الرِّيْحُ النَّاكِبَةُ الَّتِي تَذْكُوبُ عَنْ مَهَابِ الرِّيَّاحِ الْقُؤَمِ . وَالذَّبُورُ : رِيحٌ مِنْ رِيَّاحِ الْقَيْطِ لَا تَكُونُ إِلَّا فِيهِ وَهِيَ مَهْيَافٌ . وَالْجَنُوبُ تَهْبُبُ فِي كُلِّ وَقْتٍ . وَقَالَ ابْنُ كِنَاسَةَ . مَخْرَجُ النَّكْبَاءِ مَا بَيْنَ مَطْلَعِ الذَّرَاعِ إِلَى الْقُطْبِ وَهُوَ مَطْلَعُ الْكَوَاكِبِ الشَّامِيَّةِ وَجَعَلَ مَا بَيْنَ الْقُطْبِ إِلَى مَسْقَطِ الذَّرَاعِ مَخْرَجَ الشَّحَالِ وَهُوَ مَسْقَطُ كُلِّ زَجْمٍ طَلَعَ مِنْ مَخْرَجِ النَّكْبَاءِ مِنَ الْيَمَانِيَّةِ وَالْيَمَانِيَّةُ لَا يَنْزِلُ فِيهَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ إِلَّا نَمًا يَهْتَدِي بِهَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ فَهِيَ شَامِيَّةٌ قَالَ شَمِرٌ : لِكُلِّ رِيحٍ مِنَ الرِّيَّاحِ الْأَرْبَعِ نَكْبَاءٌ تُنْسَبُ إِلَيْهَا . فَالنَّكْبَاءُ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَى الصَّيَا هِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الشَّحَالِ وَهِيَ تُشَبِّهُهَا فِي اللَّيْلِ وَلَهَا أحيانًا عُرَامٌ وَهُوَ قَلِيلٌ إِلَّا نَمًا يَكُونُ فِي الدَّهْرِ مَرَّةً ؛ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَى الشَّحَالِ هِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الدَّبُورِ وَهِيَ تُشَبِّهُهَا فِي الْبَرِّ وَيُقَالُ لِهَذِهِ الشَّامِيَّةُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عِنْدَ الْعَرَبِ شَامِيَّةٌ وَالنَّكْبَاءُ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَى الدَّبُورِ هِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجَنُوبِ تَجِيءُ مِنْ مَغِيبِ سُهَيْلٍ وَهِيَ شَبِيهُ الدَّبُورِ فِي شِدَّتِهَا وَعَجَاجِهَا ؛ وَالنَّكْبَاءُ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَى الْجَنُوبِ هِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصَّيَا وَهِيَ أَشَبُّهُ الرِّيَّاحِ بِهَا فِي رِقَّتِهَا وَفِي لِينِهَا فِي الشِّتَاءِ . كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . مَذْكُوبًا كُلُّ شَيْءٍ . مُجْتَمَعٌ عَظُمَ الْعَضْدُ وَالْكَتِفُ وَحَبِلُ الْعَاتِقِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالطَّائِرِ وَكُلُّ شَيْءٍ . وَقَالَ ابْنُ سَيْدَهٍ : الْمَذْكُوبُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مُجْتَمَعٌ رَأْسُ الْكَتِفِ وَالْعَضْدُ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرَ حَكَى ذَلِكَ اللَّحْيَانِي . قَالَ سَيْبَوَيْهٌ : هُوَ اسْمٌ لِلْعُضْوِ لَيْسَ عَلَى الْمَصْدَرِ وَلَا الْمَكَانِ ؛ لِأَنَّ فَعْلَهُ نَكَبَ يَنْكُبُ يَعْنِي : أَرَّهْهُ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ لَقِيلَ مَذْكُوبٌ . قَالَ : وَلَا يُحْمَلُ عَلَى بَابِ مَطْلَعٍ لِأَنَّهُ نَادِرٌ أَعْنِي بَابَ مَطْلَعٍ . وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْمَذَاكِبِ قَالَ اللَّحْيَانِي : هُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي يُفَرِّقُ فَيُجْعَلُ جَمِيعًا . قَالَ : وَالْعَرَبُ

تفعلُ ذلك كثيراً وقياسُ قول سيبويه أن يكونوا ذهبوا في ذلك إلتعظيم
العضو كأنهم جعلوا كل طائفة منه منكباً . من المجاز : سرنا في
منكب من الأرض والجبل المنكب : ناحية كُـلُّ شيء وجمعه المنكـابُ
وبه فسّر بعضهم الآية كما سيأتي . من المجاز : المنكب : عريف القوم
أو عوّنهم . وقال اللـيّث : منكـبُ القوم : رأسُ العُرفاء على كذا وكذا
عريفاً منكـبُ . وفي حديث النـخعي : " كان يتوسّطُ العُرفاء والمنكـاب
" وعن ابن الأثير : المنكـابُ : قوم دُون العُرفاء . وقد نكـبَ على قومه
ينكـبُ بالضم نكابةً بالكسر ونكوباً بالضم الأخرة عن اللـحـيّاني : إذا
كان منكباً لهم يعتمدون عليه . وفي المحكم : عـرف عليهم . والنـكـابةُ :
كالعـرافة والنـقابة . من المجاز : رأسُ سـهـمـهـُ بمنكـبـ المنكـابُ في
الرّيش من جناح نسـرٍ أو عُقابٍ : بـعدَ القوادم وهي أقوى الرّيش
وأجودُه . وفي اللسان : المنكـبُ في جناح الطائر عشرون ريشةً :
أولّها القوادم ثم المنكـابُ ثمّ الخوافي ثمّ الأباهـرُ ثمّ الكـلـمـى
بـلا واحد . قال ابن سـيـدـه : ولا أعرفُ للمنكـاب من الرّيش واحداً غير أن
قياسه أن يكون منكباً . ونكـبَ الإـنـاءَ ينكـبـه نكباً : هـراقَ ما فيه
ولا يكون إلا من شيء غير سيّال كالتّراب ونحوه . نكـبَ الكـنـانةُ
ينكـبـهـا نكباً : نثرَ ما